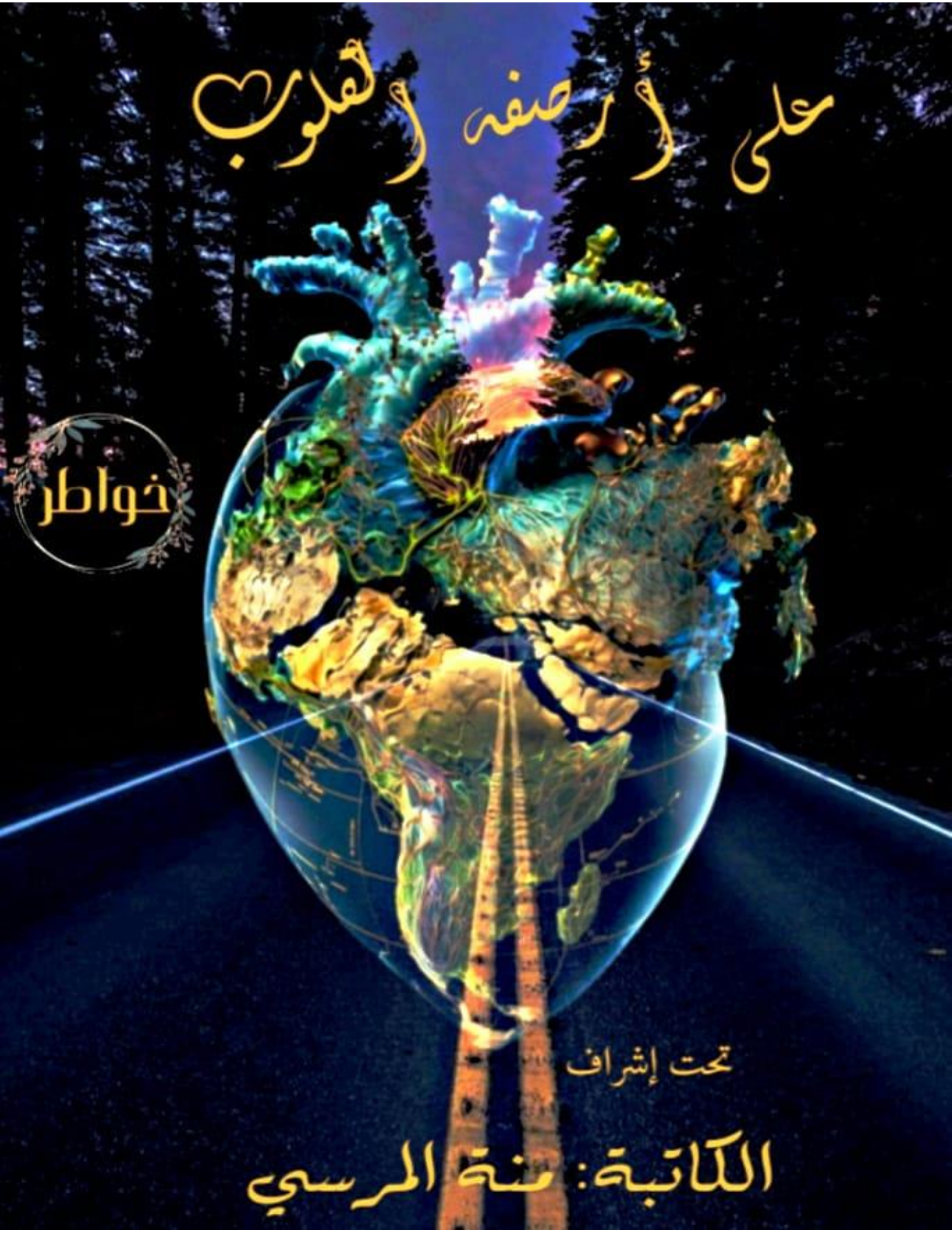
على أرصفة القلوب
خواطر
تحت إشراف
الكاتبة: منة المرسي

تأليف : مجموعة مؤلفين

تصحيح: منه المراسي ، محمد الصبيحي

تصميم خارجي : منه المراسي

تصميم داخلى: اينور جلال

اليانور للنشر الإلكترونية

على أرصفه القلوب ♡

"أجلس شاردة"

أفكر في أمر قد شغل تفكيري،

أفكر في هذا العالم الغريب، والحشود من حولي التي لم تكن يومًا دفئًا لي؛ بل كنت دائمًا أشعر بالوحشة، أشعر وكأن الجميع ضدِّي، وكأنهم قد اجتمعوا على أذيتي، ولم أجد من أتوارى فيه من وحشة هذا العالم؛ ولكن بت أفكر بطريقة مختلفة، لما عليَّ أن أشغل بالي بمن حولي؟ لما لا أعيش بسكينةٍ وهدوء؟ قررت عدم التودُّد إلى أي شيء يمكن أن يؤذيني، وألاَّ ألقي بالًا لكل هذه التراهات التي لم ولن تؤذي أحدًا إلا أنا، قرَّرتُ أن أعيش حياتي كما أوَّد، ما دامت لا تحتوي على تجاوزات؛ لن أهتم برأي أحد، ولا حتى أبرِّر أي من أفعالي، فلا يوجد شيء يستحق أن يملئ قلبي بالحزن، فقلبي أصبح رفات.

گ/حبيبة يوسف "غصن"

لم يعد هُناك حاجة لقول شيء؛ فقد استكفيت من تلك التراهات، استكفيت من الخداع والنفاق، لما كل ذلك؟ لما لم يعد هُناك صادقون في هذا العالم المليئ بالحشود؟ لما الكلمات أصبحت واجبات ولم تعد مشاعر؟ فالصديقة أصبحت تواسي صديقتها، أو تُهنِّئها وتضع لها الكلمات الكثيرة على حالتها الخاصة تفعل؛ لأنه مجرد واجب متكرر ليس لأنها تشعر بالأسف من داخلها، وتجتاحها مشاعر المواساه، أو لأنها مبتهجة بسبب بهجة صديقتها، لا فكل شيء أصبح مجرد واجب متَّبِع، الأقارب أصبحوا يهنئون فقط؛ لأنه واجب ليس لأنهم حقًا يشعرون بالسعادة لأجلنا، أصبحنا نتصنع كل شيء، كلماتنا أصبحت انعكاسًا لظاهرة الواجبات، وليست ظاهرة المشاعر، فإن كان ما ستقولونه متصنِّعًا واجبًا؛ إذًا فلا حاجة إلى أن نضيع وقتنا في الحديث الخالي من المشاعر.

گ/حبيبة يوسف"غصن"

"الفراق"

أصبحتُ وحيدة مرة أُخرى، ولكن ما يشغلُ قلبي وعقلي؛ كيف لِمَنْ وَعدَ أن يُخْلِف، فلقد وعدتني أنَّكَ لن تبتعِد عني، لن تتركني أبدًا، وها أنتَ عند أول مُشكلة تركتني، تركتني وحيدة أبكي وأبكي، ولم تنظُرُ ورائك حتى، وهذا ما زاد جُرحي، فأنا اعتدتُ أن تكون بجانبي، وها أنتَ ترحل لماذا كل هذا؟ فالمشكلة لم تكن بكل هذا الحجم؛ لتتركني أشعُر أنَّكَ كُنتَ تنتظر أي مشكلة؛ لتكون عُزرك لترحل، ها أنا أقف باكية بعدما قرَّرتُ الفُراق وحدك.

گ/حبيبة يوسف"غصن"

"كان صعبًا عليّ أن أراك غريبًا إلى هذا الحد"

كيف لروحي أن تتوب عن هواك، فوالله إنَّ قلبي قد أصبح رفات، فأنا لم أكن أتوقع يومًا أن تكون غريبًا إلى هذا الحد، ومع مَنْ؟ مع من كُنت أنيسها؛ لا بل كنت رفيقَ دربها، وصديقَ مَواقفها؛ بل كنت كالقرين مُلتصق بها، ما الذي حدث لِتُصبح غريبًا إلى هذا الحد؟ لما تريد الفراق رَغم إن يدك تأبى الانفلات؟ وعيونك قد فضحت نواياك، فالقلبُ إن خان العيون لا يمكن أن تخون، لا يمكن أن تكون وصلة مشاعرها التي تفيض من داخلها مجرد أكذوبة وخداع، فقد كنت أظن أن حُبِنَا سرمدي، لن ولم تغيره الأيام؛ ولكن مع أول عاصفة هَبَّت علينا تراجعت يدك، حتى لو كنت قد أُجبرت على ذلك فقلبي قد كُسِر، فأنتَ كاللَّعنة التي أصابتني، حتى رغم بُعدها أُعاني منها، فقلبي يرفض بكل ما أوتي من قوة أن يصدِّق بُعدَك إلى هذا الحد، فكيف لقريب كالقرين أن يكون كعابرِ الطريق.

گ/حبيبة يوسف"غصن"

"حالة استثنائية"

لطالما كنتُ أتحدث، وأطيل الثرثرة وأنا أتحدث عن ذلك المفهوم الذي يُسمى كرامة المرء وغُروره، وكنت دائمًا متعصبة لهذا الموضوع فهو بالنسبة لي حياة، فالمرء دون كرامته مُهان، وحتى أنني خسرت الكثير والكثير؛ من أجل هذه الكلمات، فأنا لم أكن يومًا أُفَضِّلُ أحدًا على كرامتي، حتى أتيت أنت وقد غيرت معادلتي وتفكيري، فأنا قد تنازلت عن كرامتي؛ لأجلك وهذا ليس ضعفٌ مني، ولكن ما عَلِمته أن الحب لا يوجد به كرامة البَّتة، وهذه كانت حالة استثنائية.

گ/حبيبة يوسف "غصن"

بين الدُّجى وحيث السحاب يغطي نور القمر الزهي، بينما على الغبراء وارتِطام أمواج البحر الغاضب، يهدج الفتى على الغيط بمفرده، حيث الصواعق تضرب مخيلته في تلاسن لا يتوقف، يتذكر أشياء سالفة له، ضربت بقلبه بدجن، لا يمكن للوقت أن يمحوه، أشياء يصعب نسيانها، وأن ينسى ما خاضه من تلاسن حاد حُفر في عقله الباطن لسنوات، كلما نظر لأمواج البحر الهائجة، وما يوجد بداخلها من معترك يتذكر الصواعق التي بداخله الذي يعجز بالتعبير عنها، لا يوجد أمامه سوى العبرات التي تأخذ مسارها على وجنتاه، لا يستطيع حتى التحكم بهذا، فهذه زبدة بداخلها تجبره على ذلك، بإخراج العواصف المتراكمة بداخله بهذه الطريقة.

گ/ندى أحمد"نونيا"

كان صعبًا عليّ أن أضعك في خانة الغُرباء بعدما تقاسمتَ مع قلبي، كيف لك أن تكون غريبًا بعد هذا الوقت؟ لقد أقسمت أن تكون حبيبي دائمًا، أن نتقاسم كل شيء حتى القلب، ولكنك غدرت به يا صاح، غدرت القلب الذي قسم أن يكون هو قلبك، وأن ينبض ليجعلك على قيد الحياة، كيف لك ان تكون بهذه القسوة؟ كيف لك أن تفعل بي هذا بعد كل ما حدث بيننا؟ لقد خنت العهد وفتّت فؤادي، لقد وضعت ذاتك في حجرة الغرباء بعدما كنت تحتل قصور الأحبَّاء، لقد فعلت ما لم يفعله الأعداء بي، ذاقك الله ما أذقتني به يا رفيق الروح.

گ/ندى أحمد"نونيا"

يَتمركَز بِداخلنا أشياء يصعُب نسيانُها، مرَّت علينا ولم نستطع تجاهلها، احتفظ بها عقلنا الباطن بكل حذافيرها، فكلما مر عليا حدث مشابه لها تذكرناها، تذكرنا الغصة التي اجتاحتنا وقتها، رعشة جسدنا من هولها، والألم في قلبنا يمر على الذكريات عقود؛ ولكن تظل ثابتة ومحفورة في ثنايا العقل، نترك كل شيء خلفنا، وعلى خطى القدر نسير، نترك أنفسنا له فيرسم لنا طريقنا، يُرسمنا كيفما يشاء، يبعثر خطاه؛ لنخطي نحن باقي الطريق، نجهل كيف يكون؛ ولكن نعلم أن ليس لدينا القدرة لنرسمه بأنفسنا، هو فقط من يحدد مسار الدرب الذي يريدنا أن نسلكه، يعزو إليه الحظوة، هو فقط الذي يستطيع أن يُرغمنا أن نتبع طريق مجهول لا نعلم هويّته، يزيل العطَب أن واجهنا، ويخفي المعاطِب إن آتتنا، يجعلُنا نسير في نبراس خفيّ بينما يحيطنا الشجن من كل ناحية، لا نقدر حتى أن نرى عِذار الطريق.

گ/ندى أحمد"نونيا"

هجرت منازل قلوبنا، لم يعُد أحد يسكُنها، حل بها خريف الأيام وأتى مُحَمِّلًا بأتربة الدّقس، لم يعد منزلي مليئ بالضحكات والمرح كما كان؛ بل أصبح قلبٌ شَبِم، أرنو عليه فيجتاحني الحنين على ذكرياتي التي حفرت على جدرانه وأسطحه وقد كاساه البيْن، أصابه بُرحاء هدمت كل مجمّ كان يسكنه، هو الذي تطوّس بالجمال، أصبح الغيهب كِنانه، كنت أسعد بأنه موئلي لعقود، والآن أصبحت أحب الفرار منه وكأنه تحوّل لدهناء، لم يعد قشيب أختفى رونقه المطلي؛ لحُقب توارثته الأجيال، وها أنا أفارقه، يا لها من مفارقة، كل ما يصبح بيدي يُنزع، أنا لا أصلِح لسكن شيء، قيّض لي بأن كل شيء أذهب إليه أجعله مسكن للسلوّ، كل ما أقترب من شيء يصبح مناط معاطِب، لا يصلح للثواء.

گ/ندى أحمد"نونيا"

أصبحت الكراهية شيء معتجر حول كل الأشخاص، أصبحوا ينفرون من بعضهم البعض، كل شخص أصبح منزوي في قوقعته الخاصة، لا يُريد أن يشارك أحد بشيء، يعتليه دائمًا شعور الكراهية للناس، وكأن قنبلة نووية انفجرت فصالَت الجميع، قلّة من الناس الذين تقابلهم لا يحملون كراهية، قلوبهم نقية لا ينفرون من أحد، أصبحنا في عالم موحش تسوده الكراهية والاستنفار، أصبحنا في عالم مليء بالغرائب، يعيشون في سجن الدَّأب، يبحثون عن الأشياء التي تجعلهم فقط على قيد الحياة، لا يهتمون إذا كانوا مساجين في دائرة الضيم، لا يُفكِّرون في حُريَّتهم من هذا السجن اللعين؛ بل كل اهتماماتهم في إشباع بطونهم وفقط، ولا يهم ما يعيشون فيه ما داموا على قيد الحياة، يرزقون الطعام بينما حُرِّيتهم بجانب طعامهم.

گ/ندى أحمد"نونيا"

الحياه قاتمة ليس بها ألوان؛ لترسم بها البسمة على وجوهنا، ولكننا نستطيع تكوين تلك الألوان بالأمل؛ لرسم البسمة على وجوهنا، فالحياة تهدينا تعثرات بالواقع بأكثر من طريقة؛ لذلك يعصب النظر للمستقبل من مكاننا، يجب السعي واكتساب مواهب جديدة خلال الرحلة للمستقبل تكسبك ثقة في نفسك أكثر، أعلم جيدًا أن الحياة تحت الضغط تكلف الإنسان طباعًا لا تشبهه على عكس ما داخله، قد يبدو عصبيًا، أو عدوانيًا وهو في الحقيقة مسالم، قد يبدو شريرًا وهو في الحقيقة من الطيبين، وكمْ من شخصٍ فقد اعتباره وشكله الجميل في قلوب الناس؛ لأنهم صادفوه في حالة ضعف، كم مِنَّا فارق أحبائه بسبب ضغوط الحياة، وأنتم لم تتحملوا لحظة لم يكن على طبيعته فيها، فالشخص العادي يقاتل آلامه بانفعالات الأطفال؛ حتى لا يخسرهم، بحر من الأشياء تسبح بداخلنا تشتت العقل ويمضي بسببها العمر؛ فلا نجعل العمر يمر ويُفنى أمام أعيننا، نحن تائهون بين الحلم والواقع، والأمل واليأس؛ فلا نجعل ذلك الشعور يعزلنا عن العالم، فعلينا أن نواجه العالم بثقتنا في أنفسنا، وزرع الأمل داخل أعماق قلوبنا، يجب أن ننظر أمامنا ونحاول استعادة شغف الأمل في الحياة، ونُنَفِّذ كل الأحلام التي دُفِنت، وكادت تدفننا ونحن على قيد الحياة، يهمنا النظر من المستقبل عما فعلناه من انجازات، في الماضي نظرة اعتزاز وفخر، علينا أن نعلم جيدًا أنَّ نصيبنا من سعادة وفرح سنحظي به حتمًا؛ فلا نبكي علي الاطلال ونقف عند أول تعثُّرات الحياة، فالطريق طويل علينا جميعًا، وحتمًا سنصل. گ/منال عزت

بداخلك أصوات متضاربة بين الأمل واليأس، بين الإيمان والثقة بالنفس، وبين دمار النفس والطموح هدم، والحياة والبوح عما يؤلمك يؤلم أكثر من الكتمان، فليس كل مستمع سيهدئ بركان وأعاصير تضارباتك النفسي، فالتفكير المتضاربة من أسوء معارك الحياة تحدث داخل بحر ظلمات أفكارك، تفكر فيما سيحدث وحدث، وتفكر في ثغرات الأشياء التي تجعلك تغرق في تضارب فكري ليس له نهاية؛ فلا أحد يشعر بكم التضارب الذي يحدث داخلك من خوف وقلق، لا يمحوهم إلاّ وجود بذرة أمل يلها ثقتك بنفسك، بالنسبة إلى الأمل والثقة بالنفس وجهان لعملة واحدة، لا يمكن التفريق بينهم؛ فلا يوجد أمل بدون ثقتك بنفسك، ولا ثقتك بنفسك بدون أمل، اعلم جيدًا أن خوفك الذي يلازمك ناتج من تجارب قديمة، يكاد عقلك من كثرة التفكير في تلك التجارب أن يفتح معمل تذكاري؛ لاكتساب الناس بعض الخبرات ليكونوا بالسَذاجة البحتة؛ لمواجهة العالم القاسي، اجعل الأمل يتولد داخل قلبك حتى تنجح، ولا تنتظر من أحد الوقوف بجانبك، فبعض الناس ستقف جوارك بالفعل؛ ولكن عندما تنجح فقط، فثِق في قُدراتك يا عزيزي، وكن شارك لأفضال نفسك، لا تكن الشخص المتعجرف على قوانين الحياة، تريد النجاح بدون تعب، فالحياة ملئية بالتعثرات حتى تصل لحلمك، لا تكن كالطفل في طريقك للوصول لحملك تبكي فقط، وتريد تحقيق حلمك لمجرد أنك تبغاه؛ ولكن كن رجُلًا في حلمك ثِق بنفسك؛ حتى لو فشلت مرات عديدة فهُناكَ دائمًا خِطَّة، وخطط بديلة موجودة لأي

تعثُر مِفاجئ، لا تخف من قسوة الحياة التي تظهر بدون مُقدمات، فأنت وتد أقوى من الحياة أيها المُحارب الصغير.

گ/منال عزت

بين أحضان غُرفتي أمام مرآتي أُحَدِّث نفسي، وأبكي فاشلة أم حمقاء، أم أنني لا أملِكُ عقل كباقي البشر، رأيت تقدُّم من حولي في كل شيء، لما أنتِ واقفة كالبلهاء تُحَدِّقين فيهم وحسب، ألم يكن لكِ هدف وحلم وأمل مثلهم، ألن تحققي أهدافك مثلهم، أم ستبقي فاشلة كما أنتِ، فشلتي في كل شيء كصديقة وأُخت، وحتى في دراستكِ فشلتي، يوميًا تُدَونين أحلامك ويومياتك، ولا تفعلي منها أي شيء، فقط تؤلمك يدك من الكتابة وحسب، ولا تصلي لِمُبتغاكِ، تكلمتُ مع نفسي كثيرًا بكلمات تخترق مسمعي، تدخل كالخناجر في قلبي، ألمت نفسي كثيرًا فشعرتُ بالإحباط والإكتئاب، وتمزقت روحي، أكادُ أجزم أني سمعت شرايين قلبي تصرخ وتقول: ياليت أحد يُنجيني منكِ، فشعور العجز مؤلم، فأنا شاهدتُ جميع أحلامي تُهدَم أمام عيني؛ لكن أخذتُ نفسًا عميقاً ثم وبخت نفسي، فهناك رب يناجيني ويسمعني، فنظرت لعيناي مطولًا بنظرات ساخرة من نفسي؛ لكن نظرات فيها ثقوب، آمال لن تهدم ولو طال الزمان، فنظرت لنفسي بعض النظرات تريبني

بعض الشيء، ولكنها مليئة بالقوة والتحدي، وتجديد الأمل وأهمها ثقتي بنفسي التي أنبتت كزهرة وسط صحراء ليس بها أي مأوي للمياة، نظري يخاف منها أي شخص؛ لأنها تجمع ألف معنى، نظرة أنهت النقاش بيني وبين نفسي وأعادت ثقتي بنفسي، فلا يوجد مُستحيل؛ لأن كل متوقع آتٍ ولو بعد حين فعلي ألا أفقد الأمل مُجدَدًا، فأنا على مقدرة لاستكمال السعي الذي يكون كاللبنة الأولى في بداية حلمي.

گ/منال عزت

"الروح المتهالكة"

أتعلم عندما تكون بسن طفل وشكل عجوز، حقًا الضغوط تغيّر من أنفسنا ولكن للأسوء، عيون باكية، قلب يتألَّم، روح متهالكة، هيكل لكائن آخر كان ذات يوم يشعر بالسعادة، ولكنها كانت مجرد لحظات بدائية؛ لتحمل ماهو آتٍ فيما بعد، لم أعد أستطيع تجميع شتات نفسي، وأفكار عقلي، عقلي يكاد ينفجر من فرط التفكير، لم أعُد أشعر بما حولي، كأني عشت عام بألف سنة، لم

تعد عيناي تحتمل، وقلبي لم يلتئم من جراحه بعد، وجارح قلبي لم يعد بعد، ولا أخاله يعود، ألن يرحمني خالقي فأصعد إليه؟ فأُكمل ماتبقى من شتاتي، وسأظل شبه إنسان تمنى في يوم السعادة، أطلبت الكثير حقًا، أم كُتِبَ لي التعاسة بقية أيام حياتي.

گـ/ عُلا علاء "الملاك الحائر"

"سجينة الخوف"

أجلسُ داخل جدران تلك الغرفة، منكمشة، وحيدة، ومرتعشة، أخاف من ذاكَ الظلِّ الذي يأتي كل يوم يُرعبني ويرحل، لن أنسى أبدًا نظرة الخوف تلك في عيناي، ولن أُسامح من أتى علي يوم ما، غدًا سأكون أقوي، ولن أتحمل أحد، ولكن الآن ما الذي سأفعله؟ أنكمش على جسدي من فرط خوفي، أتعلم شعور أن

يصبح من تُحِب أكبر كاره لك؟ لا أعلم متى سينتهي ذاكَ السجن الأبدي، وذاكَ الخوف الجهنمي، أخشي ألّا ينتهي، أخشى أن أظل حبيسة تلك الغرفة، أتمنى التخلص من ذاكَ الرعب قريبًا، وذاكَ السجن، وذاكَ الشخص المخيف شكله، أتمنى أن أخرج ذات يوم.

گ/عُلا علاء"لملاك الحائر"

"حكايتي"

أجلسُ داخل تلكَ الغُرفة أعزف على البيانو خاصتي، أتدرب على الأبيض والأسود؛ لعلي أدخل الأبيض والأسود في معزوفة بائسة مثلي، لعلي أدمج الأسود مع ألوان أُخرى، فأنا أرتدي الأسود دائمًا، وغرفتي ذاتَ اللونِ الأسود أيضًا، فهذه الحياة غُرفة مليئة بالأبيض والأسود، أبيضُها السعادة، أسودها الحزن؛ ولكن لما حياتي مختلفة؟ لما لستُ مثل الجميع؟ لما حياتي غرفتها أسود فقط؟ أصبحتْ تلكَ حياتي من بعده، كان هو معلمي للعزف، وتركني بمنتصف الطريق ورحل، كان يجلس جواري نعزف سويًا معزوفة العشق على الهوى، ألن يعود؟ كان هو الأبيض في حياتي، فلما ذهب؟ لما تركني أعزف بمفردي؟ الشيء الوحيد الذي تركه هي تلك الآلة التي تُدعى بيانو، فكنت أُدمنه فرحل؛ فأصبحت أُدمن العزف من بعده، ليته يعود، ليتني أموت من بعده.

گ/عُلا علاء"لملاك الحائر"

"الانتظار"

أجلسُ داخل غرفة مَليئة بالديچور، غرفة باتت معتمة بعد رحيلك، عُذرًا أقصد سجن مظلم، لما رحلت؟ ألم أكون نبضك؟ استطعت إكمال السير دوني، ألم تحن لذكريات الماضي؟ ألم يلذعك ألم البُعد، أم غرتك لذات البرود؟ لجأت لطريق آخر وتركتني أنا هنا بمفردي، ألم تكن شفتاي خمرك؟ وعيناي كرزك، أم وجدت ماهو ألذ وأشهى؟ سأظل أنتظركَ في ذاك المكان ذاته؛ لعلك تعود، لعلي أموت، لعلنا نجتمع، لعلي أصعد للخالق من فرط انتظاري، فأذهب لانتظارك هناكَ في السماء السابعة في ليلة ما بها الشمس الذهبية، والقمر البدري يا بدري أنت.

گـ/عُلا علاء"الملاك الحائر"

"ماريونيت"

يستغلني كأني ماريونيت، أو لأني أُحبه، أوَ لأني سلمته قلبي؟ منذ يوم زفافنا، منذ كنت أُسمي عروسته، كان يدعي الحب وغرضه كان التحكُّم والاستغلال، ولكني فتاة حُرة أكره التقييد، وهو يُريدني الماريونيت خاصته، ليتني لم أُحبه ذات يوم، ليتني لم أُسلمه ذاتي، ليس لأني أُطيعه أن يُحركتي كلُعبته، أنا لستُ هكذا، وأكره من يلغي كياني، لدي شخصيتي وهو يريد أن يكون شهريار زمانه؛ ولكني لست شهرزاد أيها الملك، ليس لأني يتيمة يستضعفني بتلك الدرجة من القسوة، لايعلم أني أقوى من هذا، ولكن باتت قدرتي على التحدِّي، والمواجهة تكاد تتهشم من فرط الضغط والقسوة والألم، ليته يعود كما كان، حينما كانت شفتاي خمره، وعيناي رُمحه، يداي سنده، حضني ملجأه، أين ذهبت تلك الأيام؟ أين اختفت تلك اللحظات؟ أين رحلت تلك النظرات؟ تلك النظرات العاشقة داخل بنية عيناك، لما حولتها إلى نظرة قاسية متحكمة؟ تجرحني بكلماتك، يُرهقني استغلالك، تُنزفني قسوتك، لما لا نعود كما كنا؟ لما لانرجع لأيام عشقنا؟ أتمنى لقاء حُبي الحقيقي مرة أُخرى، ليس ذاكَ الذي يستخدمني كماريونيت.

گ/عُلا علاء"الملاك الحائر"

"لو كنت أدري أنني سأخدع؛ ما سلمت فؤادي لكَ"

ياليت علمتُ من البداية كيف ستكُن النهاية، وما كنتُ سأخدع هكذا، هل أنا كنتُ حمقاء لدرجة الخداع؟! هل حبي لك كانًا ساذجًا هكذا؟!

ماذا فعلتُ لكَ لتفعل لي كل ذلك، لقد سلمتُ لكَ فؤادي، وأصبحت أنتَ الهواء لي، أحببتُكَ أكثر ما ينبغي المرء أن يعشق به؛ ولكن سأقول لك شيئًا هام، أنا حمقاء، أجل فلقد قال لي الكثير لا ينبغي كل ذلك الحب؛ فإنه لا يستحق ذلك، ولكن أنا أقسمتُ ألَّا أسمع ذلك الكلام عنك، وهكذا كانت النهاية، اذهب ودع قلبي يتعايش على الفراق، لا أدري إلى متى؛ ولكن أتمنى أن يكُن في أقل وقت.

گ/إنجي محمد "شغف"

"ما وراء الكبرياء إلاّ أوجاع"

لدي من الكبرياء ما يجعلني أتألَّم وأنا أبتسم للجميع، لدي كبرياء يجعلني أنتظر حديثهم طوال اليوم، وعندما يُحَدِّثوني؛ أتجاهل الجميع، يجعلوني أبكي على فراقهم، وعندما أراهم أبتسم وكأني أسعد إنسان، أعلم أن لكبريائي أضرار؛ ولكن أنا سعيدة بهذا الإضرار.

گ/إنجي محمد "شغف"

"ما لا يعلم العشق يُهجر من أول محطَّة"

أقمستُ من البداية أن أكون معكَ إلى أن يبيض شعري، حين تَقِّل أنظاري، حين يختلف سيري عن زمان، إنكَ الذي وعدتُ نفسي حين رأيتك أن تكون وحدك في حياتي، كنتُ قبلك منزوًا بين ديچور، ولا أعلم لنور شكل، لكن حينما رأيتك علمتُ للنور سبيل، وخرجت إلى الحياة، عشقتك في ريعان شبابي، وسرت مغرمةً بِكَ في نهاية حياتي، فأنت كنتَ رفيق طفولتي، وحبيب شبابي، وأنيس عجزي.

گ/إنجي محمد "شغف"

"عندما لا يُدرك العقل الفقدان"

افتراقنا وانقطع الوداد بيننا، وأصبحنا ذكرة لبعضنا البعض، افتراقنا وانقطعت الوعود التي كُلما تذكرتها بكيتُ عليها كثيرًا، هل هذا اختبار لنا من الزمن؛ ليعلم غلاوة الأشخاص على قلوبنا؟!

أم أنه يصعب عليه أن يرانا والبسمة على وجهنا، لماذا أنتَ هكذا يازمن، فنحنُ كانت أبسط أحلامنا العيش بجوار المحبين لقلوبنا فقط، هل هذا كثيرًا عليك؛ لتتركهم لنا وبجوارنًا؟!

فأنا إلى الآن لا أصدق أن عينيَّ لن تراهم مرة أخرى.

گ/إنجي محمد "شغف"

في ليلةٍ يملؤها الشغف وينبعِث منها رائحة الودق؛ كنت أنتَ هُناكَ تقف من بين مِئات الناس، تنظُر لي بعينيكَ التي تجعل قلبي يُصاب بالهيام، رأيتكَ من بينَهم واتجهتُ إليكَ بخطواتٍ ثابتة تَعرِف وجهتها، مرَّت بيننا الأيام، وزادَت بيننا الأحاديث، وزادَ قلبي تعلُقًا واشتياقًا، وفي يومٍ صِرتَ كل ما أملك، شخصٌ يُسانِدُني في أيامي الوَبيلة، يشتط معي أعالي السماء؛ بحثًا عن مأمن لي، في الحقيقة وقع قلبي في فخ عِشقكَ اللعين؛ بل شَطط العِشقَ المتن، وحينَ تعلق قلبي، وأصبح يتأرجح بين يدكَ، تركتَهُ ومضيتُ قدمًا في طريقكَ بدوني، ظللتُ واقفة في مكاني أنتظر رجوعكَ؛ فنحنُ بيننا مِئاتِ الوعود التي تجعلنا معًا، ولكنني ظللتُ واقفة طويلًا، تفهمتُ عِبارة "لماذا مشينا بكلَّ اتجاهٍ؟، ولم نمشِ لو مرةٍ نحونا؟" تَظنُ أن الأمر هَينًا؛ ولكني أُصارع بِمفردي أمام القلب والذكريات، يَتمسكُ قلبي بِعشقهُ اللعين الذي جَعلهُ يُصاب بالشعف، ويسترجع عقلي ذكرياته التي ظن أنها لن تنتهي، وأنا أقف فيما بينهم بِهياط نفس، وبعقلٍ يُردِّد دون وعي "كان صعبًا أن أراكَ غريبًا عليّ لهذا الحد".

گ/حبيبة مصطفى"سيرلينا"

"لم أَعُد أتمنى سِوا الثَّكل والمَنية، أنْ تنتهي حياتي برفق مع مُرور الأيام"

ثَقُلَ جِفنُ مَدمعي من تدفُقِ قَطرات مائه على ما جرى، تحجَّرَ قلبي وأصبح حَالِك من شدة الحيف الذي وقع فيه، أصبحتُ باردةَ المشاعر معدومةَ الأحاسيس، شخصٌ منزوٍ عن العالم ينتظر النهاية؛ ولكنه لا يعلم أيُريد نهاية العالم، أم نهايته هو؟ يبدأ بالأسى إلى أن ينتهي بالكمد المسحوب بالكَربُ والبثّ؛ حتى تسمعُ صوتَ أنين قلبك، جميعها مشاعر مرَّت على قلبي مرور الكرام حتى جاء هو؛ البين أي الفراق والبعد، ولكنني لما وجدتك راحلًا بكيت دَمًا حتى بللت به الثرى، لم أعد أستطيع التحمل بعد هذا يكفي، بدأت تخطوا قدمي برفق، ويبدأ معها دفء الماء كلما تعمقت، أبدأ بالشعور بصعوبة بالتنفس، وعدم الاستطاعة على المشي؛ لبُعد الأرض عن قدمي، ولكن هذا هو ما أريده منذ البداية، أن أنهي حياتي، ألقيت بجسدي النحيل في القاع باستسلام شديد، دون مقاومة، حاول البحر استخدام أمواجه؛ ليخرجني من مأزقي، ولكني ظللت أتصارع معه بأمل أن أنتصر عليه، أريد أن ينتهي العراك بصعود أنفاسي الأخيرة إلى السماء، ولكن كأن البحر لا يريد احتضان هذا الجسد في باطنه، وكأن لي حياةً أخرى يجب أن تُعاش، لا بد من المحاولة مرةً أخري، سينتهي الكرب والشجن، وتبدأ حياة أخرى مليئة بالاغتباط.

گ/حبيبة مصطفى"سيرلينا"

عيونٌ بالية، ودمٌ يُنزَف، وقلوبٌ تَسمعُ أنينَها، تُناظِرُني أخفش العصفُور، في نوعٍ من الشَفقة؛ فأنا في حالةٍ من النوائب، يكادُ يُلاحقني المَنِية، وأنا أقِف أَدَّعي أنني صنديدًا، يَحِيدُ في غيهب حَصحَص به الحيف، وأنتَ في يدي، كنتُ في مأزقٍ، كدتُ أموت صرختُ بكل جزءًا مني؛ أملًا في أن أعثُر على أحدٍ يُنجدني؛ ولكن كأنني أصرخ بصوتٍ مكبوتٍ؛ فلا حياةَ لما تُنادي، هكذا عشتُ سنواتِ عُمري، شخصٌ يُدعىَ بالأثول، سامد عن الحياةَ من حولهُ، يظُنُ أن هُناك من يهواه، أن هُناك من سَيلتفِتُ إليهُ، يَنظُر إليهُ في عَينَهُ التي يَملؤها الكَرَبُ، أن يُؤمنُ به، أن يُساعدهُ، أن يُخرِجَهُ إلى الأمان، ولكنها كانت أوهامًا يَخلِقُها عقلي، عندما أُدرك أنهُ لم يفد، رأيتكَ في الأُفقِ، في الغابةِ ذاتَ الأشجارِ الطويلةٍ، كنتَ بين الغُصون في القفصِ الملعون، يطمعون في سَلبِ حريتك وقص جناحَيكَ، وجعلكَ زينةً في قفصٍ لَعين في قصرٍ عظيم، بينَ جمًا من الطُيور التي لمْ تَستَطع الهَرب، ولكنني كنتُ فقدتُ الأمل في الحياة بعد اختطافي، مكبولةً بالسلاسلِ، ولا أعلمُ سبب هذا الأمرِ، فقدتُ الأمل فقط صِرتُ أتمنى المَنِية، ولكنني عندَ رؤيتكَ؛ رأيتُ نفسي في وجهكَ الصغير، في عينكَ التي يَملؤها الدُموع، في صوتِكَ الذي تُحاول بهِ إنقاذ نفسِكَ، تخيَّلتُ نفسي في مَوضِعكَ؛ وكأنني لستُ بهِ، صارعتُ الحياةَ مرة أُخرى؛ ولكن هذه المرة للنجاة أملًا في إنقاذكَ، أملًا أن يكونَ لكَ حياةٌ أخرى لتعيشها، تخلصتُ من الأثرِ، وصِرتُ أركُض بينَ الغُصون التي تطعنني في ترائِبي، حتى أصبحتَ بينَ يدي، لا

تقلق يا عزيزي، فأنا هُنا لأجلِكَ، الآن انتهى الكَربُ، انتهى الدجن والخَوفُ، انتهى الحيف، وبدأت حياة أخرى مليئة بالحرية.

گ/حبيبة مصطفى"سيرلينا"

تتصارع الأمواج، وتعلو نالسيها، وتتساقط قطرات الودق، وتنغمس في مياة البحر، لمكامعة مياها، فتصبح شيئًا واحدًا، تأخذني وحدتي إلى الأفق البعيد في الليلة المشؤومة، تتمكن مني مشاعري التي لم أفد منها منذ مجيئي إلى الحياة شخصًا منزوٍ عن العالم، يقع في عشق الوحدة، التي تجعله يلجأ للتأمل، فيرى تفاصيل الحياة الدقيقة، قطرات الودق التي تتساقط من السماء وكأنها تعزف نوعًا من السمفونية، ضوء القمر والنجوم الملتفة حوله، والنجم الذي يقع على مسافة من بينهم، الشعاع في الأعلى الذي شطط السماء، وأصوات أفكاري التي تعلو بعلو ضوضاء العالم خلفي، تأمل في العثور على عالم لها، بعيدًا عن الأشخاص، الأشخاص التي تتفوه بالترَهات، وفي الحقيقة جميعهم جعاسيس، فقط يتصارعون فيما بينهم؛ لأجل الحياة، تناظرهم عيني بهنوف، وأنطلق إلى عالمي الخاص بعيدًا عنهم، أناظر الأوداق وفي داخلي الكثير من الشجن، ليس على وحدتي السرمدِّية؛ ولكن على العالم الذي ينتهي من الحيف والخسف، والدجن الذي ينتشر في قلوبِ الثُّلَّة.

گ/حبيبة مصطفى"سيرلينا"

مع بداية الخطوات، وأول نجاحًا لي؛ كنت أنتَ هُناك، تقف أمامي وتنظر لي بوجهٍ يملؤهُ السعادة، وكأنني فعلتُ شيئًا يُكتَب في التاريخ، هو حُبي الأول الذي طالما تحدثتُ عنه، الذي طالما أردت أن أصبح بجواره، كثيرًا من المشاعر المبعثرة بداخلي، تتراوح بين: الكلف، الشغف، العشق، والهوى؛ ولكن أضخمها الذي يُهلكني عن التفكير بها هي: البين والثكل، يرهقني فكرة فقدانك، فكرة عدم رؤيتك في يومٍ ما، كم أتمنى أن ينتهي الموت؛ لتظَّل بجواري حتى السنين الأبدية، أظل أرى ابتسامتك، أُشاهد أحاديثك، وأظل متيم في عيناكَ ذات اللون الأزرق، وكأنَّها قطعة من السماء العُليا، نجمٌ يتوسط السماء، في كل مرة أنظر من شرفتي إليها، أتأمل أكاليل النجوم، أبحث عن ذاك النجم، الذي لقبتهُ باسمكَ حبيبي العزيز، بالرغم من كثرة الحروف، وعدد الكلمات التي لا نهاية لها؛ إلاّ وإنها ستظل غير كافية عن الحديث عنك، كم أتمنى أن أصبح معكَ في يوم من الأيام، كم أتمني أن أُشبهك، أتمنى أن يظل حبك مُعلَّق في قلبي؛ لأتذكرُكَ في كل وقتٍ وحين.

گ/حبيبة مصطفى"سيرلينا"

"واقع في حب كاتبتي"

عندما تقع في حبك كاتبة ستشعر بالسعادة بمجرد كلمات كتابتها لك، ستشعر بالحب مع خليط من المشاعر المختلفه حين تقرأ حروفها وكلماتها، كلمة تلو الأخرى ستعرف مدى هيامها بك، لمجرد شفافية كلماتها ستتحكم بك حروفها، وستسمع الحان عذبة من كلمات صامته لمجرد تلاوتها، حين تحبك كاتبة سيحبك العالم وتعشقك الحروف وتهيم بك الكلمات.

گ/ ميرنا خليل

" هو النبض والوريد"

لم يسبق لقلبي أن يعشق هكذا، ولم يسبق لأذني أن سمعت لحن تصدره دقات قلبي وهي تتسارع فور نطق أحدهم لإسمي، ولم يسبق للساني أن تذوق الأحرف كما فعل في حروف اسمه، شعور جديد يخترق أضلعي ليتمكن من تدمير حصن قلبي فيتخلل بداخلي؛ ليصبح هو من يسري في أوردتي، وليس دمي كل جديد معه، وكل جميل أعيشه سأعيشه بجانبه.

ك ميرنا خليل

"حديث القلب"

أصبحت صامتة لا أُحدث أي انفعالات، لدي من الجزع ما يكفي، أصبحت أفكاري تَتغَلل من داخلي؛ لتُسيطر على ما بداخلي؛ بل وكلي أيضًا أسى، وإبتئاس من نوع وَجِل لا أعلم كيف تمكن مني؛ ولكن هُناك أشياء أُخرى أودعتها بقلبي حينما استحل ما يحدث لي، تائهة ولربما غائبة مغيبة، ولكن أريد معرفة كيف لمفكرًا النومَ دونَ محاربةِ الأرقِ، أو شتاتِ الأفكارِ؟ وأنهُ كيف أمضي وقتي دون رعشة اليدينِ وثقلِ الأناملِ؟ متى ستعطينا الحياةُ فرصةً لنعيش بسلام، لا أنْ نموتَ ونتقمصُ الحياة والأحلام؟

الكاتبة: ميرنا خليل

" لعنة أبدية "

لم يكن درساً قاسياً كان بمثابة انتزاع قلب ، لم يكن حباً كان حكم الموت لي ولكن بمحض إرادتي، كان الماضي الذي شوه جمال الحاضر وأغرق المستقبل، كان لي كالأهل وعندما رحل أصبحت وحيده، كان الأمان لي في حروب الحياة، وعند ذهابه أصبحت أسيرة تلك الحروب، رأيت في قربه النعيم ،وفي بعده الجحيم، أذاقني مرارة الايام بعد ما كنت أرى الجنة في عيناي ، أخذ القلب والعقل ورحل دون سلام رحل وكأنه لم يفعل شيئاً أبداً ، كان وما زال اللعنة الأبدية على قلبي، وفي الحياة.

گ/ ميرنا خليل

" عيون من احب "

ما اجملها تلك العيون ، تحمل أسراراً تكمن في بؤرتها ، سوادها أشبه بليلٍ يرتدي وشاحًا أسود يختبئ فيه قمر متلالأ وجميل ، اصبح لامعا أثر حكايتها التي تعرفها لمجرد النظر في تلك العينين ،بمجرد النظر لتلك العينين الساحرة ، وتلك الملامح الغامضه وتلك الإبتسامه الخاطفة، أشعر وكأن الكون كله يكمن في قبضة يدي، أشعر وكأنه لا يوجد شيء في العالم لا أملكه ، عيناك هي من السحر أم السحر من عيناك .

گ/ ميرنا خليل

لا تَنسىٰ طَريق العَودة،
ترَكتُ لَك ثلاثون بابًا بإنتظارك،
جَميع أبواب قَلبي، وروحي،
جَميعُها فى إنتظار عَودتك،
إن ضلَلتْ الطَريق يومًا ما،
ستَجِدنى أهديك سَبيل العَودة،
لَن أترُكَك تائهًا وحائِرًا ضالًا،
إن لَم تَجِد مأوىٰ وبيتًا لَك،
ستَجِد زِراعى يَحتضِنك مُسرِعًا،
فـ لا تَنسىٰ أن تعود إلىّ، إنى لا أملِكُ سوىٰ حُبي لَك.

لـ هُدىٰ غَريبْ..

استنشقت بكُل ألم الهواء؛ لعلهُ يكُن السبب في هدوء ثوران قَلبِها.."

ارتعشتْ يداها في كُل مرةٍ قد خُذِلت بِها، وأرتجف قلبها مِن كَثرة الخوف، وباتتْ هشة، ويقتِلُها الهذيان الذي حلّ بِها، في كُل مرةٍ تألمت بِها كانتْ تسير وسط الشوارع، وتظّل هاربةٌ مِن ألامُها، تستنشِق الهواء؛ لعلهُ يكُن سكينة لقَلبِها، ولعلهُ يُطفيء النيران بداخِلها، ولَو تعلمون كَم تحملت مِن أذىٰ، وخِذلان، وكَم تحطم قلبها الهَش، وهُدمت؛ كما لو أنها بُنيان أسقطهُ العَدو، لقد تحملت الكثير، فالأكثر، وكانتْ تبكي كُل لَيلةٍ، فما عادتْ قادِرة علىٰ التقدُم، ولا المواجهة، وما عادتْ تقوى علىٰ التحمُل قَط، وكأن قلبها أصابتهُ لعنة، تجعلها دائمة الخَوف، وأصبح قلبها سقيمًا، ومُعبئًا بالحُزن، كأنها لن تجِد دواءًا لهُ البته.

لـ هُدىٰ غَريبْ..

أفتقِدهُا كطفل ضائع يشتاق لأمهُ، وكعصفور مُقيد ينتظر حريتهُ، وكسجين يُريد أن ينعم بحُريتهُ، ماكُنت أخشىٰ سوىٰ الفَقد، وماكُنت أعلّم أنها سترحَل، لَيتها معي، ولَيتنا كُنا سويًا كما سَبق، أحببتُها بقَلب طِفلٍ هرول إلىٰ امهِ وإرتمىٰ بَين ذراعيها، أنتظِر وقت عودتها إليّ، وأنتظِر أن أُخبِرها كَم باتت الأيام حالِكة مِن دونِها، القَلب مُشتاقًا لعودتِها، ورؤية وجهِها، والنظَر إلىٰ عيناها، وما العِشقُ إلا لها، وما البُكاء إلا علىٰ خُسارتِها، يامن تعلق القلبُ بكِ، أهديني سَبيل الوصول إليكِ، وأفتحي لي طَريقًا كان آخرهُ لُقياكِ، فإذا أردتِ؛ هل لي بالنظر إلىٰ عيناكِ لِلحظةٍ؟

وهل لي بإخبارك أنني أُحبك إلىٰ هذا الحد، سأبقىٰ بإنتظار عَودتك، حتىٰ وإن تطلب الأمر دهرًا كاملًا.

لـ هُدىٰ غَريبْ..

وكانت دائمًا تُكمِل ما نُقِصّ مني"

إنها لَيست بحَبيبتي فَقط، إنها الحَبلُ الَذي لا ينقطِع مهما حَدث، تُساندني أيامًا يصعُب عليّ الصمودُ بِها، تظّل بجانبي، وتُحبني على أي حالٍ كُنتْ، تُكمِل أجزائي الناقِصة، تهديني الحُب، والأمان، وتُمسِك بيَدي حينَ يترُكها الجَميع، كان هُناك أشخاصًا قَد هدموا ماتبقىٰ مِن رَوحي المُنهكة، وهدموا بَعضًا مِن أحلامي، وسلبوا مني الطمّئنينة، وراحة البال، والسعادة, لَم يُرافقوني الطَريق كمان فعلَت هىٰ، إنها بمثابة المنزل الآمِن بالنسبةَ لي، إنها تُرمِم قَلبي، وروحي، وتُعيد إليّ السعادة مرةً أُخرىٰ، فلا جزائًا، ولا شُكرًا، إلا لها، ولا فرحًا، ولا سرورًا، إلا بِها، ولا مرحبًا بالحُزنّ والأسىٰ في تواجُدها، إنها أماني، ومأمني، إنها لا تُعوَض، قَلبًا وقالبًا، أدامها اللهُ لي، وأدام رِيفقتِها بجانبي.

لـ هُدىٰ غَريبْ..

شعرتُ اليَوم ببعضٍ مِن نسمات الهواء العابرة، قَد أعادت إليَّ أيامًا كُنت أخشىٰ أن تنتهي، ذلك الهواء الذي مّر لَم يكُن عاديًّا، فقد تجدد بداخلي شعورًا حاولت جاهدًا وبذلتُ جُهدًا كبيرًا للتخلُص منهْ، فما عاد بإمكاني التخلُص منهُ الآن، فقد هُدِم كُل شَيء، وباتْ قَلبي مُشتاقًا لتِلك الأيام.

لـ هُدىٰ غَريبْ

"متميزة بقلبي"

وبقدر الحب الذي يملأ صدري أقول: أحب أحرفي، كلماتي، مشاعري، وحتى أدمعي، أحب التفاصيل الصغيرة التي تجعل مني أنا، أجد في أحضان تلك الصغائر طعمًا مستساغًا لا يليق بسواي، وهنا بين ثنايا قلبي ودقاته إحب اختياراته مهما كانت خرقاء، أحب العلاقات التي أنشأها بطيبته وإن كانت في يومٍ أوقعت بي في شراك الخذلان، نعم، أحب ذاتي، وكينونتي، وهويتي، كونها أنا، وكونها تنتمي إليَّ!

-مروة الحبشي♡

"جميلٌ وإن دمره الزمان"

بين أضلعي وعلى يسار صدري تمكث مضغة، نقية الجوهر، وجميلة المنظر؛ ولكنها هشةٌ ومن أول جرح تُكسر!

غريبٌ هو فؤادي، في لمعانه ترى دُرًا يشع بطيبته، وفي شكله الماسي تشاهد نقاء العالم بأسره، ورغم كل ذلك لم يمر داخل نفق الخذلان ويخرج بسلام؛ فقد تهشم إلى قطعٍ متناثرات، ولم يسلم من خدوش الزمان، داست عليه الخيبات ومزقت أشلاؤه، راوده الإنتقام وأتاه على طبقٍ من ذهب؛ ولكنه في كل مرة كان يصده ويقولها مرارًا: "نقائي لا يمكن لأحد تدنيسه، وإن مر عليّ من العذاب ألوان!" يالقلبي المسكين، مرت عليه جميع الألوان المدنسة للعزة والشرف، الماحية للطيبة والصفاء، المجملة للنفاق والرياء، برأيكم يا سادة أرأيتم أي لون من هذه ينتصر في معركة البقاء؟!

كلا، لا وألف لا، لا لإنتصار الخبث والدنيئة، وإن مر عليه من جنس البشر كل ذي خطيئة، لا أنكر الألم الذي يصيبني عند سماعي لصوت تحطم أركانه واحدًا تلو الآخر؛ ولكن لن أسمح لفؤادي أن يكون في منزلتهم الدنيئة تلك!

أتعلم عزيزي القارئ أن الخذلان أودى به إلى قعر هاوية الألم؟

أتراه تغير وحقد، وتعلل بأنهم كانوا السبب؟

كلا، لملم أشلاءه، واحتفظ بهيأته المُثلى، وإن كانت خدوش الخذل تتجلى في مُحياه.

-مـروة الحبشي♡

"حول أنكال الحياة"

كفتاةٍ أنا أعشق الحرية، وأنعم بالسلام، أرى الأشياء كلها بروحٍ جميلة، أبتسامتي تتجلى على محياي الوضاء كل يوم؛ ولكن أتدعني الحياة وشأني؟

كلا، أصفادها إلتفت حول جناحي حريتي، وقطمت ما بقي من فتات سعادتي، حسدتني على ضحكاتي المزيفة، وتمثيل السعادة التي ترتسم على وجهي، بينما فؤادي يئن من الألم!

تأبى الأوجاع إلّا أن تقيد روحي وتنهكها، أستنزفت صفعات الحياة قواي، وستائر الليل أُسدلت حول جفناي المتعبان، جناحاي كُسرت فرحتهما من الأسى، وتأبى الأكباد إلا أن تخنق روحي، وتسترسل في محاولاتها لإيصال حياتي إلى الأختناق!

أتراني قادرة على الصمود؟

أم أني سأغرق في بحر تعاستي اللجي؟

أتصمد ملامحي في مواجهة سيف الحياة البتار؟

أم أنها ستذبل كما تفعل كل ليلة بين ديجور الليل وظلمته؟

أتتعسني تلك القضبان التي تقبع خلفها حريتي؟

أم أنني سأصنع من دقائقي غيومًا تسعد مهجتي؟

الأمر الآن متوقف على نهوضي من قوقعة اليأس؛ فهل يا تُرى سأصلح ما أفسده الزمان؟

-مروة الحبشي♡

"سجنٌ مؤبد"

وهاهنا بين دفتي أفكاري سجنت ذلك الطفل الذي كنت أكبر ولا يكبر هو معي، وإشتعل رأسي شيبًا وهو لا يزال على نفس شاكلة العويل، أتراك تعقل أيها الصغير؟

ولكن كيف يعقل وقد خنقته بين أنامل فكري الأخرق؟

وتلتف حوله أفكاري التي حصدتها من بين صفعات الحياة، لا أحد يدري كمّ الآهات التي أطلقها صغيري المجهد!

لا يعرفون بأنهم بهذه الطريقة يقتلونه بداخلي وبعدها يأتون لي ليقولوا: "أين روحكَ المرحة يا فتى!" يا للهراء، قد صلبوا روحي، بعد أن سجنوها بين بين أهوال الإنطفاء، وها أنا ذا أقف عاجزًا عن إيقاظها حيث رحلت إلى مستقرها الأبدي!

-مروة الحبشي

"وجه الصداقة الحقيقي"

ويبعثُ لكَ الله رفيقًا صادقًا في مشيته في دهاليز حياتك، يتكئ على ناصية حبك، تسند رأسك على كتفه دون خوفٍ من أفعى يديه، تغرس وده في نفسك وانت تعلم تمامًا بأنه ليس بخاذلٍ لقلبك، وحده الصديق الحقيقي هو الذي ينسيكَ علقم الحياة، يُذيقكَ بلسم الحديث، يقف بكَ على ترانيم الحب، ويعزف على أوتار قلبكَ الإحسان حيث كان، يعرف ما يقبع في داخلك من حزن من نظرة عينيك، ويسبح في ملكوت روحك دون أن تجد لذلك عبئً في نفسك، هو مستراحك عندما يستفرغك الناس، هو الحضن الآمن الذي تلجأ إليه في أصعب لحظات عمرك، هو الصدر الحنون الذي تنسدل فيه أستار عينيك لتعلن عن هطولٍ غزير لمائها العتيق، أتعلمُ يا رفيق؟

ليس كل الرفقة من يجاوركَ في مقعدك، ويؤانسك في وحدتك، وينطلق في الافق البعيد حال رؤيته لحزن مقلتيك، إنما الصديق الحقيقي من يركض نحو حزنك خاضعًا، ولكلماتكَ الحزينة سامعًا، ولكتفك المنهك مداويًا.

ك/ مـروة الـحبشي♡

الشوق المهلك

انا في محاولة التغاضي عن الشوق
الله حسيب الشوق اهلكني و تعب عيوني
اسال نفسي متى من الحب هذا تفوق
ترد انا الحب ذا بكله ساكناً قلبي و روحي
أشوف عيونك الجميلة مجرة فيها اروق
تكفى ارجع السهر رسم هالات على جفوني
تعال وخذني مني ووين ماتبوق بي بوق
تعال اجمعني لملمني بعثر بحبك جروحي
تعال وعن زود حبي لك لا تستهين وتبوق
ترى لو عفتك بيوم بلغي من حياتك وجودي
لا تأخذ وضعية الساكن بالقلب المحروق
ترى من الرماد انهض واعيش وأعلن جودي
دام القلب ينبض والدم ينصب في العروق
بعشق واحب ثاني تراني مخلصاً في وعودي

ك /ندى عدنان

في وضعية اللا شيء، أنا أقف حيثما هبت بي الرياح، أدرجت أدراجها غير آبهة لما قد يحدث حينها، دون انتظار، دون تمني، دون أحلام، صنعت من وقوفي حطامًا، أعلنت أنني والرماد أصبحنا إخوانًا، أصبح اليأس إبن رحمي، وولدت البأس من خاصرتي، أعلنت التمرد على قلبي، وقبلت التعازي على روحي، وعذبت بالسهر مقلتي وأجفاني، أصبحت الذكريات رفاتًا، والحلم غير آتٍ والحزن بات، كل الصلات دون عبارات، بلا أمنيات، هكذا أصبحت ما يدعى أنا، حي وداخلي مات.

ك/ندى عدنان

"حديث الروح"

بما أننا في عالم غير آمن؛ لإستراحة أرواحنا ثم نلزم أنفسنا على الإنغماس بداخلنا دون البوح لأحد، وجعل الأحاديث لاتخرج إلا من أجسادنا إلى أرواحنا فقط، حيث الإطمئنان وإن كان مؤلماً، حيث السعادة وإن كنت شقياً، ومن خلال ذلك أنا قررت أن احتفظ بك سراً بيني وبين روحي، كنت كل الأحاديث والأهازيج التي في روحي، كنت المنى بل كل المنى، كنت الروح وتوامه، كان متنفسك بين البطين والأُذين بكل قلبي، سمعت عن الإحتفاظ بالسعادة يديمها، فاعلنتك سراً بداخلي كي تدوم وبعد عدة سنوات من بداياتي رأيتك ذهبت وبقي بداخلي حديث الروح الذي أفادني جداً في كونه خفي عن الكل العالم ماعداي، حالياً انا أُهزم برحيلك، ولكن؛ روحي تنقذني في كل مره وتجبرني على أن لا أعتاد حديثاً لغيرها وأحببت الفكرة جداً، فلا صديق لدي سواها ولا أحاديث أحدثها إلا لروحي.

ندى عدنان

بعد عدة صفعات تلقيتها من البوح وعواقبه الوخيمه، وبعد ما استصعبت الكتمان مع وجود عذر باانني شخص لا اتحمل الكتمان؛ اكتشفت مؤخراً أن الكتمان من أجمل المشاعر التي اوجدها الله فينا، حيث لا خوف ولا قلق ولا ندم، حيث العزة والرفعة والروعة، حيث التغلي والتباهي والتخطي؛ لأن الكتمان رغم مرارة إلا أنه نجاة.

ك/ندى عدنان

انا في محاولة التغاضي عن الشوق
الله حسيب الشوق اهلكني و تعب عيوني
اقول لروحي متى من الحب هذا تفوق
وترد روحي انا التعب ذا بكله عاجبني
أرى عيونك الجميلة مجرة فيها انا اروق
تكفى ارجع السهر رسم هالات على عيوني
تعال وخذني مني ووين ماتبوق بي بوق
تعال اجمعني ولملمني بعدك عني بعثرني
تعال وعن زود حبي لك لا تستهين وتبوق
ترى تصحى بيوم تلاقيني احب لي ثاني

ك /ندى عدنان

على أرصفة القلوب

إشراف: منة المرسي

المشاركين

هُدى غريب	ندى أحمد
ميرنا خليل	حبيبة يوسف
ندى عدنان	إنچي محمد
هاجر ماهر	مروة الحبشي
عُلا علاء	منال عزت

ديزاينر: منة المرسي 01127217863